Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملكية، نشأوا على تقليد أنهم مرتبطون بالسياسيين أولاً، وأما غير ذلك فيعامل معاملة ثانوية. فأديبنا في أي عصر آخر لن يكون لديه ميل الى السياسة. إنه ينتمي الى رجال الفكر وليس إلى رجال الأعمال. كان طالباً عاشقاً للكتب وناقداً ورجلاً ذا ذوق فني أيضاً، وهو آخر نوع في نظرنا يمكن أن يدخل الحياة العامة. لقد جعلته روما سياسيا، فتكرس لدعوتها حتى أنه عندما اقصته الأحداث عنها لم يجد عزاء. أي راحة يمكن للفلسفة والأدب والفن أن يقدمها لروماني اضطر أن يعيش حياة خاصة؟ لقد كان شيشرون مستاء من نفسه ومزدريا بها بينه وبين نفسه.

ذلك كان المفهوم الذي مكن الجمهورية من أن تستمر مئات السنين رغم ما واجهها من مخاطر لاتحصى. فالعقول العظيمة والشخصية القوية كانوا دائماً ضمن التنظيم المطلق للدولة. فخدمتها هي شغلهم الشاغل ومتعتهم المثلى.

وما اسعفها اسعافاً عجيباً في تأمين الرجال الشجعان القادرين على التضحية بالنفس لتنظيم شؤون الدولة هو حقيقة أن السياسة والحرب كانا مرتبطين ارتباطاً لاينفصم. وفي أي يوم يجد فيه السياسي الناجح نفسه مضطراً الى هجران جمهوره، يرتدي درعه ويسير ضد عدو تزيد قواته على قواته هو بأعداد لاتحصى. فممارسة السياسة في روما الجمهورية لم تكن لأولئك الذين يبحثون عن مهمة سهلة. إنها أبداً عمل خطير. و الأفضلية هي لأولئك الذين ينتخبهم الشعب لد فعهم إلى ميادين القتال.

ولايمكن للروماني أن يفكر أن الشجاعة العالية ليست جزءاً أساسياً لعدّة السياسي. إن الضابط وزعماء الأحزاب ورجال الأعمال كباراً كانوا أو صغاراً لابد أن يواجهوا احتمالاً قائماً للموت من أجل الوطن. والأغلب أن يصبح المستشارون كما يسمونهم وهم رجال كانوا قناصل